

# درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-11-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع نعم يا شيخ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمرًا منير وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً لمن اراد ان او اراد - [00:00:00](#)

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا هم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبیتون لربهم سجدا والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم بالله والذين اذا جزاك الله خيرا لا اله الا الله - [00:00:33](#)

يقول سبحانه تبارك الذي جعل في السماء برجاً تقدم الكلام على هذا اللفظ تبارك وقد جاء في هذه السورة ثلاث مرات تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي انشأ جعلك خيراً من ذلك - [00:01:35](#)

تبارك الذي جعل في السماء بروجاً اتقدم ان معنى تبارك يعني تعالی وتقدس ويدل على انه تعالی البركة الكثيرة وهو فاسماؤها كلها موصوفة بالبركة كما قال تعالی تبارك الله تبارك الله احسن الخالقين. وهذا اللفظ لا لا يضاف - [00:01:58](#)

الا الى الله او الى اسمائه تبارك اسم ربك تبارك الذي بيده الملك ولا يقال لاحد من الناس تبارك فلان او تباركت يا فلان او تباركت علينا يا فلان. هذا كله ما من - [00:02:34](#)

الناس الانسان يبارك لانه تدل على البركة الذاتية. وليس ذلك الا لله فالعبد مبارك ولا يقال له تبارك كما قال عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت ويقال للانسان بارك الله فيك - [00:02:54](#)

بارك الله عليك تبارك الذي جعل في السماء بروجاً. وفي هذا تذكير في بعض آياته وبعض نعمه وهذا من دلائل قدرته وحكمته من دلائل قدرته وحفظه تبارك الذي جعل في السماء بروجاً - [00:03:25](#)

والبروج اما النجوم او او هي نوع من النجوم وعند اصحابه التقويم السنة اثنا عشر برجاً اسماؤها معروفة عندهم الحمل والثور والجوزة والسرطان وكذا وكذا الى والعقرب والجدي والميزان كل هذه اسماء بروج - [00:03:54](#)

معروفة عند اصحاب الاختصاص وجعل فيها سراجاً وهو الشمس سماها الله سراجاً في هذه الاية وفي مواضع اخرى. او لم او لم يروا ان الله الذي خلق سبع سماوات طباقاً - [00:04:23](#)

وجعل فيهن نورا وجاء وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً وقالت الاية الاخرى وجعلنا سراجاً وهاجا. وهو الشمس وهاتان الشمس والقمر نعمتان عظيمتان لما فيهما من المصالح وصالح العباد وهما ايتان من آيات ربوبيته والهيته - [00:04:46](#)

وقدرته سبحانه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً. جعل الليل والنهار يتعاقبان فيأتي هذا ويذهب هذا ويأتي هذا ويذهب هذا يتعاطى بعد. كما قال تعالی ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. يختلفان ويتعاقبان - [00:05:21](#)

فهما ايتان واختلافهما كذلك هو اية ومن ذلك ايلاج الليل في النهار وايلاج النهار الليل في النهار علاج النهار في الليل خلفاً لمن اراد ان يتذكر او اراد شهوراً قال المفسرون معنى ذلك ان - [00:05:49](#)

ان هذا الاختلاف مما يساعد الانسان في عبادة ربه. اذا فاته شيء في الليل قضاه في النهار. واذا فاته شيء في النهار قضاه في الليل لمن اراد ان يتذكر او اراد شكوراً - [00:06:11](#)

ثم الله سبحانه وتعالى صفات عباده الصالحين المتقين العابدين. فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذه اولى

الصفات انهم يمشون على الارض بتواضع ومشيا هينا ليس في كبر - [00:06:31](#)

بل هم يمشون على الارض هونا مشيا هينا ليس في طيش ولا كبر واذا خاطبهم الجاهلون خاطبهم السفهاء ردوا عليهم بقول طيب  
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اي قولنا سالما من العيب والعنف - [00:07:02](#)

والجهل هذه صفة ثانية الثالثة والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. يقضون ليلهم بالصلاة يقضون ليلهم بالصلاة سجدا وقياما. تارة  
ساجدين وتارة قائمين كما قال تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما - [00:07:39](#)

وقال يبيتون هذا يدل على انهم يقضون الليل كله لا يبيتون نيابا او يبيتون في لهو ولعب وباطن. لا يبيتون لربهم متعبدين لله سجدا  
وقياما وهذه من اجل صفات المؤمنين - [00:08:07](#)

قيام الليل كما قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجوون ثم قال تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ومن صفات عباد  
الرحمن انهم يخافون عذاب الله يخافون - [00:08:35](#)

ولهذا يتوجهون الى الله بطلب النجاة منها وصرفها عنهم. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. وهذا من من احسن الدعاء هذا فيه تعليم لنا ان  
ندعو بهذا الدعاء. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. غرامة يعني - [00:08:58](#)

لازم لاهلها لا ينفك عنهم لانهم خالدون في ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا وساء في اللغة العربية يقولون انه فعل ذم كما قال  
تعالى في النار وبئس المصير - [00:09:19](#)

بئس او ساءت انها ساءت مستقرا. انها ساءت مستقرا. كان المعنى بئست المستقرة. بئس بئست المستقر ليست المقام اي والله هي  
اسوأ مصير النار اسوأ مصير لانها فيها اعظم الشقاء - [00:09:46](#)

العذاب الدائم الذي وصفه الله بانه عظيم وشديد واليم شديد عذاب شديد وعذاب مؤلم وعذاب عظيم فظيع ربنا اصرف عنا عذاب  
جهنم انا عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقابا - [00:10:17](#)

والصلة الخامسة قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وهم ينفقون في سبل الخيرات في وجوه البر. ولكنهم يعدل واعتدال  
وتوسط. فلا اسراف ولا تقتير الاسراف وجاوزت الحد ووضع الاشياء في غير موضعها - [00:10:42](#)

والتقتير هو البخل والشح البخل بما يجب في اعتدال فلا اسراف ولا ولا تبذير ولا تقتير وكان بين ذلك. يعني انفاقهم بين ذلك. بين  
الاسراف والتقتير اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. نعم يا محمد - [00:11:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البغوي رحمه الله  
تعالى قوله عز وجل تبارك الذي جعل في السماء بروجا. قال الحسن ومجاهد وقتاد - [00:11:39](#)

البروج هي النجوم الكبار. سميت بروجا لظهورها. وقال عطية العوف بروجا قصورا فيها الحرس. كما قال ولو كنتم في بروج مشيدة.  
وقال عطاء عن ابن الان يسمون المباني العالية بروج - [00:12:11](#)

صحيح في اللغة العربية تبون البناء العالي برج هذا برج نعم وقال عطاء اه عن ابن عباس هي البروج الاثني عشر. التي هي منازل  
الكواكب السبعة اي السبعة سيارة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب - [00:12:37](#)

والقوس هو الجدي والدلو والحوت. مكتوبة تجدونها في التقويم انتم تقرأون تعرفون مواعيدها واوقاتها وعددها. هذه البروج ايامها  
تدور بين واحد وثلاثين وتسعة وعشرين يعني بعضها تسعة وعشرين وبعضها ثلاثين وبعضها واحد وثلاثين - [00:13:11](#)

الحمل والثور هذه بروج الربيع. الثور والجوزاء والسرطان والسنبلة السرطان والاسد والميزة والاسد والاسد هذه والسنبلة هذه بروج  
الصيف السد والسنبلة والسرطان السرطان والاسد والسنبلة وبعدها بروج الخريف وبعدها وهي العقرب والقوس - [00:13:43](#)

وبروج الشتاء الجدي والحاء والدلو والحوت فالسنة اربعة فصول. السنة اربعة فصول. كل فصل ثلاثة بروج ثلاثة بروج اربعة اثنى عشر  
البروج اثنا عشر وبعدها المؤلف رحمه الله. عدها وسماها نعم - [00:14:39](#)

الحمل والعقرب بيت المريخ والثور والميزان بيت الزهرة والجوزاء والسنبلة بيت عطارد والاسد بيت الشمس. والقوس والحوت بيتا  
المشتري والجدي والدلو بيتها زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربع فيكون نصيب كل واحد منها ثلاثة بروج تسمى المثلاث.

والاسد والقوس مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي مثلثة عرضية والثور والسنبلة والجدي ارضية. ارضية؟ نعم ارضية. نعم. ترايبية يعني ترى ترايبية. ترايبية صحيح ربيع ادق نعم والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية. نعم. والسرطان والعتاء - 00:15:52

والحوت مثلثة مائية يقولون البحث في في خصائص المخلوقات الطبائع الاربع هي كما ذكرنا النار والماء والهواء والتراب يقول المؤلف ان هذه البروج سبحان الله مرتبطة بهذه الطبائع قلت هذا مرتبطة - 00:16:39

في واحد من هذه الارض وجعل فيها سراجا يعني الشمس. كما قال وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا وقرأ حمزة والكسائي جنب الجمع. يعني النجوم وقرأ حمزة والكسائي سرجا. سرجا بالجمع. عظيم - 00:17:09

يعني النجوم هذا القراءة الاولى هي المناسبة لان الله يقلب بين الشمس والقمر والسرج ما فيه الا السراج واحد سراج واحد نعم لكن من قرأ سورة يريد النجوم. لانها يقال لها مصابيح - 00:17:42

زين السماء الدنيا بمصالح وكان الذي قرأ بصيغة الجمع يتأولها على على النجوم وقد سماها الله مصالحه. نعم وقمرنا منيرا والقمر قد دخل في السرج. على قراءة من قرأ بالجمع - 00:18:10

غير انه خصه بالذكر لنوع فضيلة كما قال فيهما فاكهة ونخل خص النخلة والرمان بالذكر مع دخولهما في الفاكهة. هذا يجري على القاعدة اللغوية من عطف الخاص على العام من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل - 00:18:32

جبريل وميكان من الملائكة عطف جبريل وميكائيل على الملائكة من عطف الخاص على العام. نعم. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه اختلفوا فيها قال ابن عباس والحسن وقتادة يعني خلفا وعوضا يقوم احدهم - 00:19:03

فمن فاته عمله في احدهما قضاه في الاخر. قال الشقيق جاء رجل الى عمر بن الخطاب قال فاتتني الصلاة الليلة. فقال ادرك ما كم من ليلتك في نهارك فان الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد - 00:19:29

ان يذكر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته ورده من الليل صلى في النهار اثنتي عشرة ركعة نعم قال مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا - 00:19:59

اسود وهذا ابيض. وقال ابن زيد وغيره. يعني يخلف احدهما صاحبه اذا ذهب احدهما جاء الاخر فهما يتعاقبان في الضياء والظلمة زيادة والنقصان لمن اراد ان حمزة قرأ حمزة بتخفيف - 00:20:20

والكاف وضما من الذكر الذكر. لمن اراد ان يذكر نعم وقرر الاخرين بتشديدهما. اي يتذكر ويتعظ. او اراد شكورا قال مجاهد اي شكر نعمة ربه عليه فيهما. قوله عز وجل وعباد - 00:20:50

الرحمن اي افاضل العباد؟ وقيل هذه الاضافة للتخصيص والتفضيل. والا خلق كلهم عباد الله الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار غير عشرين ولا مرح وان شف العباد العبودية - 00:21:27

نوعان عبودية عامة وعبودية خاصة الخلق كلهم عباد الله هذي بمعنى العبودية العامة وكلهم عباد يعني معبدون مذللون مربوبون مدبرون وعبودية خاصة وهي تختص بمن يحبهم الله من الانبياء والصالحين والملائكة - 00:21:59

عباد بمعنى عابدون وعباد الرحمن يعني اولياؤه العابدون له المؤمنون المتقون. نعم وان سفه عليهم حلموا والهون في اللغة الرفق واللين. واذا خاطبهم والهون في اللغة الرفق واللين. نعم. احسن الله اليكم. واذا خاطبهم الجاهلون يعني - 00:22:29

بما يكرهون؟ قالوا سلاما. قال مجاهد سدادا من القول. وقال قاتل ابن حيان قولوا يسلمون فيه من الائم. وقال الحسن ان جهل جاهل حلموا ولم يجهلوا وليس المراد منه السلام المعروف. وروي عن الحسن معناه سلموا عليهم. دليل - 00:23:03

قوله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالنا سلام قال الكلبي وابو العالية. هذا قبل ان يؤمروا بالقتال ثم اية قتال وروي عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ هذه الاية قال هذا وصفنا هذا - 00:23:38

ثم قرأ. قال هذا وصف ليلهم قوله تعالى والذين يبیتون لربهم يقال لمن ادرك الليل بات نام او لم ينم يقال ما تأنا قلنا والمعنى مات فلان بات فلان قدرا - 00:24:12

والمعنى يبيتون لربهم بالليل في الصلاة سجدا على وجوههم وقياماً على أقدامهم. قال ابن عباس من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين أو أكثر. وقد بيد الله ساجدا وقائماً. أخبرنا عبد الواحد المليح قال أخبرنا أبو منصور - [00:24:42](#) محمد بن محمد بن سمعان قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجليل حدثنا حميد بن زنجبوي قال حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن انا ابن حكيم عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:25:12](#) وسلم. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله قوله عز وجل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً. اي ملحا دائماً لازماً. اي اي - [00:25:42](#) ملحا اي اه سبحان الله دائماً لازماً غير مفارق من عذب به من الكفار ومنه سمي الغريم لطلبه حقه. والحاحه على صاحبه وملازمه اياه. قال محمد بن كعب القرظي سألت الله وسألت الله الكفار ثمن نعمه - [00:26:12](#) لم يؤدوا فاغرمهم فيها. فبقوا في النار. قال الحسن كل غريم. يفارق غريمه الا جهنم والغرام الشر اللازم. وقيل غراماً هلاكاً. انها ساءت مستقراً ومقاماً اي بنس موضع قرار واقامة. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. قرأ ابن كثير واهل البصرة - [00:26:51](#) بفتح الياء وكسر التاء. ايش وقرأ اهل المدينة وابن عامر بضم الياء وكسر التاء يؤثر يؤثر قال اول قراءة قراءتين. قرأ ابن كثير واهل البصرة بفتح الياء وكسر التاء. يقتر من - [00:27:21](#) من الثلاثي قد ترى يقتل نعم تمام. وقرأ اهل المدينة وابن عامر بضم الياء وكسر التاء يؤثر يقطر من اقتراء الرباعي. نعم يقتر لم يشبه ولم يقتر وهي قراءة من قطر يقتر - [00:27:57](#) من نوعه كتب يكتب نعم وكلها لغات صحيحة. يقال اكثر وقد ترى بالتشديد واختلفوا في معنى الاسراف والاعتدال وقال بعضهم الاسراف النفقة في معصية الله. وان قلت والاعتدال منع حق الله - [00:28:30](#) تعالى وهو قول ابن عباس ومجاهد وقت هذا هو ابن جريج وقال الحسن في هذه الآية لم ينفقوا في معاصي الله ولم يمسكوا عن فرائض الله. وقال قوم الاسراف مجاوزة الحد في الانفاق - [00:29:03](#) التقصير عما لا بد منه. وهذا معنى قول لا يجيعهم ولا يعريهم ولا ينفق نفقة ولا ينفق نفقة يقول الناس قد اسرف وكان بين ذلك قواماً. قصدا وسطاً بين الاسراف - [00:29:23](#) لاكثر حسنة بين السيئتين. قال يزيد ابن ابي حبيب في هذه الآية اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا لا يأكلون طعاماً للنعيم واللذة. ولا يلبسون ثوباً ولكن كانوا يريدون من الطعام ما يسد عنهم الجوع ويقويهم - [00:29:53](#) على عبادة ربهم ومن الثياب ما يستر عورتهم ويمكنهم من الحر والقار. قال عمر بن الخطاب كفى سرفاً الا يشتهي الرجل شيئاً الا اشتراه فاكله لا اله الا الله طلب الاجود الان في ملاعب السودان من الاسراف - [00:30:23](#) وش هو؟ طلب الاجود في الاشياء ان الله قال النبي للرجل ان الله جميل يحب الجمال اني احب ان يكون ثوبي حسناً ونعلي حسناً. هذا من الكبر؟ قال لا الكبر بطل الحق وغمط الناس - [00:30:59](#) لكن يعني المبالغة في طلب افخم لباس واطيب كذا هذا هو اللي لا لا يحسب خذ ثياباً جيدة ولا ولا يلزم ان تلتزم الاجود والاغلى الوسط بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:31:21](#) في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري. قال البخاري رحمه الله تعالى باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع واذا رفع في حديثان احدهما قال حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سال بن عبد الله عن عبد الله ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى - [00:31:54](#) الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكون حذو حتى يكون حذو منكبيه. وكان يفعل ذلك حين يكبر ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود. الثاني قال حدثنا - [00:32:20](#) الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك ابن الحويرث. اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع

يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه. وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا. لم - [00:32:40](#)

يخرج البخاري في صحيحه في رفع اليدين غير حديث ابن عمر وحديث مالك ابن الحويرث. وقد افرد للرفع كتابا خرج فيه الاحاديث المرفوعة افرد في ذلك. وقد افرد للرفع كتابا خرج فيه الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة. نعم. وكذلك صنف في - [00:33:00](#)

غير واحد من ائمة اهل الحديث منهم النسائي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وسبب اعتنائهم بذلك ان جميع انصار المسلمين كالحجاز واليمن ومصر والعراق. كان عامه اهلها يرون رفع - [00:33:20](#)

الايدي في الصلاة عند الركوع والرفع منه سوى اهل سوى اهل الكوفة. فكانوا لا يرفعون ايديهم في الصلاة الا في افتتاح الصلاة خاصة فاعتنى علماء الانصار بهذه المسألة والاحتجاج لها والرد على من خالفها. قال الاوزاعي ما اجتمع عليه علماء اهل الحجاز والشام والبصرة - [00:33:37](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه. حتى يكبر لافتتاح الصلاة. وحين يكبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع الا اهل الكوفة. فانهم خالفوا في ذلك ائمتهم. خرجه ابن جرير وغيره. وقال البخاري في كتاب - [00:33:58](#)

اليدين بعد ان روى الاثار في المسألة فهؤلاء اهل مكة والمدينة واليمن والعراق قد اتفقوا على رفع الايدي وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا الرفع باجمعهم في الخفض والرفع منه الا اهل الكوفة. وروى البيهقي - [00:34:18](#)

نادي عن الاوزاعي انه تناظر هو والثوري في هذه المسألة بمكة وغضب واشتد غضبه وقال للثوري قم بنا الى المقام نلتعن ايننا على الحق؟ فتبسم الثوري لما رأى الاوزاعي قد احتد رضي الله عنهما. وحديث - [00:34:38](#)

عن سالم عن ابن عمر ما اتفق العلماء كلهم على صحته وتلقيه بالقبول. وعليه اعتمد وعليه اعتمد ائمة الاسلام في هذه المسألة منهم الاوزاعي وابن المبارك وقال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذا قال الشافعي واحمد واسحاق وغيره - [00:34:58](#)

واما مالك فانه خرج في كتابه في باب افتتاح الصلاة. وذكر عن نافع عن ابن عمر انه كان يعمل به وقد روى عامة اصحاب ما لك انه كان يعمل به منهم ابن وهب وابو مصعب واشهب والوليد بن مسلم وسعيد بن ابي مريم - [00:35:18](#)

وانما روى عنه الرفع عند افتتاح الصلاة خاصة ابن القاسم. قال وكان ما لك يرى رفع اليدين في الصلاة ضعيفا. وقال ان كان ان كانا ففي الاحرام قال محمد بن الحكم لم يروي احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم. وذكر ابن عبد البر عن احمد - [00:35:38](#)

خالد وهو ابن الجباب. وكان اعلم اهل الاندلس بالفقه والحديث في وقته. قال كان جماعة من اصحابنا يرفعون ايديهم في الصلاة على ابن عمر ورواية ورواية من روى ذلك عن مالك وجماعة لا لا يرفعون على رواية ابن القاسم. ولا - [00:35:58](#)

هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء. قلت افترق الناس في هذه المسألة فرقا ثلاثة. ففرقة منهم تنكر على من يرفع تنكر على من يرفع او تبذره. وهؤلاء عامة فقهاء اهل الكوفة. حتى غال بعضهم فجعله مبطل - [00:36:18](#)

صلي الصلاة. اعوذ بالله نعم. وادعى بعضهم ان الرفع نسخ. وقد وافقهم بعض المتقدمين من اهل الشام. حتى ضرب من رفع يديه في صلاته في عن عمر ابن عبد العزيز وغضب عمر من ذلك وانكره على من فعله وحجبه عنه. وفرقة لا ينكرون على واحد من الفريقين - [00:36:38](#)

ويعدون ذلك من مسائل الخلاف السائغ ثم منهم من يميل الى الرفع ومنهم من يميل الى تركه ومنهم سفيان الثوري وقد روى ابن ابي شيبه في كتابه عن طائفة كثيرة من الصحابة والتابعين انهم لم يرفعوا ايديهم الا عند الافتتاح منهم عمر وابن عمر. وهو - [00:37:01](#)

وهو رواية مجاهد عنه. وقد ظعاف الامام احمد والبخاري والدارقطني وغيرهم. ومنهم علي بن مسعود واصحابهما قد روى ذلك عن علي بن مسعود مرفوعا وظعف المرفوع عامة ائمة الحديث قديما وحديثا. واكثر الصحابة والتابعين على الرفع - [00:37:19](#)

عند الركوع والرفع منه ايضا. حتى قال قتادة عن الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاتهم كان ايديهم المراوح اذا ركعوا واذا رفعوا رؤوسهم. وقال عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جببر انه سئل عن رفع اليدين في الصلاة فقال هو شيء - [00:37:39](#)

يزين به الرجل صلاته. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ايديهم في الافتتاح وعند الركوع واذا رفعوا رؤوسهم.

وهو قول عامة التابعين وقال عمر بن عبد العزيز ان كنا لنؤدب ان كنا لنؤدب عليها بالمدينة اذا لم نرفع - [00:37:59](#)

وقول عامة فقهاء الانصار وكان الامام احمد لا يبالغ في الانكار على المخالف لهذه المسألة. روي عن روى عنه المروزي وغيره انه سئل عن ترك الرفع يقال له انه تارك للسنة. قال لا تقل هكذا ولكن قل راغب عن فعل النبي صلى الله عليه - [00:38:19](#)

ايوة وسلم. لا تقل انه تارك للسنة. نعم ولكن قال لا تقل هكذا ولكن قل راغب عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم. والله اشد عن سنة رسول الله هذي اشد كان الامام احمد - [00:38:39](#)

يغلظ في هذا التي تقول ترك السنة هذا اهم من ان يقال راغب عن السنة قال عليه الصلاة والسلام ومن راغب عن سنتي فليس مني من ترك الرفع فانه راغب على السنة اشد في الانكار. نعم - [00:39:06](#)

لا يبالغ في السابق وكان الامام احمد لا يبادر طيب نبادر في الانكار. لا يبالغ في الانكار. ايه. انا اقول ان هذا الكلام فيه اشكال يقول لا تقل تاريخ السنة. ولكن قل راغب عن فعل النبي - [00:39:27](#)

يعني المسألة لفظية محضة نعم لأ نعم يبالغ نعم ونقل عنه الميموني قار الرفع عندنا اكثر واثبت فان تأول رجل فما اصنع. وسأل وسئل الامام احمد فقييل له ان عندنا - [00:40:01](#)

ومن يأمرونا برفع اليدين في الصلاة وقوم ينهوننا عنه. فقال لا ينهك الا مبتدع. فعلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ينهار مبتدع وكان ابن عمر يحصب يحصب من لا من لا يرفع. يحسب. يحسب من لا يرفع - [00:40:24](#)

نعم. فلم يبتدع الا من نهى عن الرفع وجعله مكروها. فاما المتأول في تركه من غير نهى عنه فلم يبدع وقد حمل القاضي ابو يعلى قول احمد انه مبتدع على من ترك الرفع عند تكبيرة الاحرام وهو بعيد. ونقل جماعتنا عن احمد في تارك الرفع انه يقال - [00:40:46](#)

انه تارك تارك السنة. قال القاضي ابو يعلى انما توقف في ذلك في رواية المروزي متابعة للفظ المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من راغب عن سنتي فليس مني والا ففي الحقيقة الراغب عن الرفع هو التارك له. ونقل حرب - [00:41:06](#)

عن احمد قال انا اصلي خلف من لا يرفع يديه والرفع احب الي واصح وكلام البخاري في كتاب رفع اليدين له انما يدل على الانكار على من انكر الرفع وقال هو بدعة ايضا. وخرج مسلم في صحيحه في الرفع عند الركن - [00:41:26](#)

والرفع من حديث ابن عمر ومالك ابن الحويرث ايضا. خرجه ايضا من حديث وائل بن حجر وخرج ابو داود الترمذي من حديث علي بن ابي طالب من حديث ابي حميد في عشرة من الصحابة. منهم ابو قتادة. خرجه ابن ماجة ايضا. وخرجه ابو داود - [00:41:42](#)

ايضا من حديث ابي هريرة خرج ابن ماجة من حديث انس وجابر وابن عباس. وقد روي من من وجوه اخر حتى قال بعضهم رواه قريب من ثلاثين نفسا من الصحابة. وقال رواه نيف وثلاثون من الصحابة وثلاثون من الصحابة. وقال الحاكم رواه العشرة - [00:42:00](#)

المشهود لهم بالجنة. وفي هذه العبارة تسامح شديد وقد ذكرت هذه الاحاديث وطرقها وعللها في كتاب شرح الترمذي لله وممنته رحمه الله واحسن من ذلك قول الشافعي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر غير ابن عمر وهذه - [00:42:20](#)

صحيحة حسنة مليحة. وكذا قال ابن عبد البر وغيره من الحفاظ. وذكر الترمذي في جامعه له اربعة عشر راويا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يوجب الرفع عند الركوع والرفع منه ويبطل الصلاة بتركه الا شذوذ من الناس من اصحاب داود وغيرهم ونحوهم - [00:42:40](#)

وسئل حماد بن زيد عن معنى رفع اليدين في الصلاة فقال هو من اجل الله. خرجه ابو موسى من اجل الله. نعم نعم. وسئل. وسئل حماد بن زيد عن معنى رفع اليدين في الصلاة. فقال هو من اجل الله. خرجه ابو موسى المديني. وقال - [00:43:00](#)

الشافعي فعل فعلته اعظاما لجلال الله واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورجاء لثواب قبل اخرجه البيهقي في مناقبه انت احسن الله. جزاك الله خير رحم الله ابن رجب عنده - [00:43:19](#)

ساعة الضياع وتحرير وتحقيق بخلاف العلماء تصحيح وترجيح هذا الكتاب العظيم لم يقدر له التمام كما هنا كما كما ترى الان حديث ابن عمر وحديث مالك الله اكبر الله اكبر - [00:43:40](#)

تفضل ابو سعد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. صلى الله عليه وسلم. قال العلامة نجم الدين الطوفي - [00:44:33](#)

رحمه الله تعالى في شرح القصيدة التائية في القدر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال رحمه الله فلنذكر قسمة تحصر هذه المذاهب ثم نرتب البحث عليها وكان قبل ذلك تكلم عن مذاهب الناس في الافعال الصادرة من المكلفين - [00:44:54](#)

ثم نرتب البحث عليها فنقول الافعال الواقعة من المخلوقين ان اما ان تكون صادرة عن الله تعالى على سبيل الاستقلال او من العباد كذلك او منهما اولى من احدهما. هذه قسمة عقلية - [00:45:18](#)

او قسمة حقيقية اما ان يقال لنا صادرة من الله تعالى استقلالا وليس للعبد فيها اثر وهذا يناسب قول الجبرية. نعم نعم او من العباد كذلك وهذه الناس القول القدرية - [00:45:37](#)

الذي يقول ان العباد يخلقون افعالهم وان الله تعالى لا يقدر على افعالهم وليست بمشيئته ولا بقدرته سبحانه مذهبين متقابلين نعم او منهما. ها؟ او منهما. او منهم. هذي القسمة العقلية من الله من العبد منهما. نعم - [00:46:04](#)

اولى من احدهما وهذا الاخير لا قائل به وهذا الاخير لم يقل به احد لا قائل به نعم. صحيح اما الاول فهو قول المجبرة. صحيح. قالوا الله سبحانه يوجد افعال العباد مستقلا بها. لا تأثير لهم في وجودها - [00:46:26](#)

وانما هو يوجد على جوارحهم وادواتهم جبرا وقصرا. وحركاتهم فيها كحركة السعفة في يوم الريح وقرروا ذلك ما هي السعفة جريد النخل. اي نعم طرف العسير يسمونه السعافة. نعم مقرر ذلك بوجهين. الاول ان الفعل لا يجوز ان يستقل به المخلوق. والا لزم منه المحذور الذي لزم من قول المعتزلة من تعدد - [00:46:48](#)

ولا يجوز نسبتته الى الله تعالى والى المخلوق جميعا على سبيل الاشتراك والا لزم منه وجود فعل واحد من فاعلين واثر واحد من مؤثرين وهو محال وانما قلنا ان ذلك محال لان الاثر لو صدر عن مؤثرين - [00:47:22](#)

لكان الصادر من كل واحد منهما اما اثر كامل او جزء اثر والاول باطل. لان الصادر منهما اذا اثران كاملان والغرض انما هو وجود اثر واحد منهما والثاني باطل والا لزم جواز تجزؤ الاثار وهو محال لانها اعراض والاعراض لا تقبل القسمة والتجزئة - [00:47:44](#)

الثاني ان الله سبحانه اذا اراد وقوع الفعل من العبد فاما ان يجب وقوعه اولى فان وجب كان مستقلا بايجاده ولا نعني بالاستقلال الا هذا وان لم يجب بل توقف على فعل الادمي وارادته لزم منه تخلف مراد الله عن ارادته وهو عين العجز الذي اثبتنا الذي - [00:48:12](#)

الذي اثبتنا بنفيه عنه الوجدانية وهو عين العجز الذي اثبتنا بنفيه عنه الوجدانية وقد اضطر هذا الدليل بعض متأخر متكلمي الاشاعرة الى تسليم الجبر في اثناء البحث في مسائل اصول الفقه - [00:48:41](#)

واما الثاني فهو قول القدرية. قالوا ان المخلوق مستقل بايجاد فعل نفسه بحيث لا تأثير لله تعالى فيه البتة بارادة ولا قدرة ومعتد بهم في ذلك ان الفعل اما ان يصدر عن فاعلين بالاشتراك - [00:49:03](#)

او عن الله مستقلا به او عن العبد مستقلا به والاول باطل لما مر في تقرير قول المجبرة والثاني باطل لانه لو ثبت لكان الله تعالى معذبا عباده على افعال معذبا عباده على افعال نفسه وهو باطل. افعاله - [00:49:24](#)

شفى عن افعال نفسه. نعم نعم اما الملازمة فظاهرة واما بطلان اللازم فلوجوه الاول نعم. لو جاز ان يعذبنا على ما استقل بخلقه لجاز ان يعذب المريض والحائض على ترك الصلاة والصوم في مدة المرض والحيض - [00:49:50](#)

واللازم باطل فالملزوم كذلك نعم بيان الملازمة ان الفرض استقلاله بالفاعل اعني المرض والمعصية جاز ان يعذب احدهما مع انه لا تأثير للعبد فيه فلو جاز ان يعذب على احدهما - [00:50:13](#)

مع ان لا تأثير للعبد فيه جاز ان يعذب على الاخر لعين العلة المذكورة امنا بالله. نعم بيان انتفاء اللازم. نصوص السنة وانتفاء الوعيد في حق المريض والحائض الوجه الثاني ان تعذيب السيد عبده على فعل نفسه - [00:50:38](#)

بل على ما امره به جور وظلم مناف للحكمة. مناسب للذم مناسب للذم. واللوم شاهدا فكان غائب، فكذا غائبا مناسب للذم واللوم شاهدا فكذا غائبا يعني في الواقع المشاهد. نعم. يعني العرض السيد اذا عذب عبده على فعل نفسه بل على ما امر به - [00:51:06](#)

كان هذا يعني في السعر ظلما. نعم نعم لا يقال مبني على القول بتحسين العقل وتقبيحه وهو ممنوع عندنا سلمناه لكنه قياس الغائب

هذا يقال يبين انه يعني اشعري نعم لان الاشعار هم - [00:51:39](#)

ينفون التحسين والتقييح العقليين خلافا للمعتزلة نعم سلمناه لكنه قياس الغائب على الشاهد وهو باطل عندكم لانا نقول لا يخفى رجحان مذهبنا في تحسين العقل وتقييحه احسن الله اليك لا يقال مبني على القول بتحسين العقل وتقييحه. وهو ممنوع عندنا -

[00:52:05](#)

نعم سلمناه لكنه قياس الغائب على الشاهد نعم. وهو باطل عندكم. لانا نقول لا يخفى رجحان مذهبنا في تحسين العقل وتقييحه ما

مذهبنا في تحسين العقل وتوضيحه النفي - [00:52:41](#)

موضع الاثبات العبارة توهم الاثبات مذهبنا في تحصيل العقل وتفضيحه. نعم مذهبه هو الذي قال في العبارة السابقة نمنع القول

بتحسين العقيدة كلها الاخيرة توهم انه يقول بتحسين العقل وتفضيحه - [00:53:03](#)

ومذهبه في الحقيقة نرجو تحسين العقل وتطويرها نعم سلمنا بطلانه لكن لا نسلم بطلان قياس الغائب على الشاهد كيف واحتجاجكم

علينا في اثبات الصفات من العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر معان زائدة على مفهوم الذات بقياس الشاهد - [00:53:28](#)

فيقولون ما عقلنا في الشاهد حيا الا بحياة فكذا في الغائب. وكذلك باقي الصفات الوجه الثالث ان الله تعالى استقل بخلق الافعال لما

توجه على احد قواد بقتل ولا حد بزنا او شرب او كذب ولا وعيد ولا لوم في الاخرة لان المعاقبة اذا غير الفاعل - [00:53:57](#)

وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. واللازم باطل. لان وجوب الحدود متفق عليه. واللوم والوعيد في الاخرة مصرح بهما في

القرآن كقوله تعالى فستبصروا ويبصرون. وقال تعالى انا الينا اياهم ثم انا علينا حسابهم - [00:54:26](#)

ونحو ذلك وكيف يتوعد على فعل نفسه وقوله ان الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين

في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:54:46](#)

فكيف يسميهم ظالمي انفسهم؟ وما فعلوا شيئا؟ وكيف يلزمهم وكيف يلزمهم بقوله الم تكن ارض الله واسعة ستهاجر فيها وهو منعهم

من المهاجرة. وهو منعهم من المهاجرة وهل يجوز لاحد ان يحبس عبده في بيت بحيث لا بحيث لا يمكنه الخروج ثم -

[00:55:04](#)

ثم يلزمه ثم يلزمه هذا اللوم العنيف ويقول له لم تسع في مهامي وتمشي في حاجاتي الوجه الرابع نصوص الكتاب المصرحة بنسبة

الافعال الى العباد. ونفيا ونفي الموانع لهم عن الطاعات. كقوله - [00:55:35](#)

تعالى ذلك بما قدمت يداك وقوله جزاء بما كسب وقوله لما تلبسون الحق بالباطل وقوله لما تصدون عن سبيل الله وقوله لما تكفرون

بايات الله وقوله فاني توفكون وقوله ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وقوله بل الذين كفروا يكذبون وحكايته بندم الكفار -

[00:55:56](#)

على المعاصي والكفر كقولهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. وقوله يا حسرتاه ما فرطت في جنب

الله وان كنت لمن الساخرين. وقوله ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. وقوله فهل الى خروج - [00:56:20](#)

من سبيل وقوله الى مرد من سبيل. وقوله ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. وهل يحسن الندم للغير وتخييره الناس بين

اضداد الافعال كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وقوله ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه - [00:56:40](#)

سبيلا. فلو كان الله تعالى مستقلا بالافعال لكان مخيرا لهم بين الواجب والمحال. وهو غير جائز. لان كان مخير بين الواجب والمحال

وهو غير جائز لان من قال لعبده ان شئت فاسكن وان شئت فتحرك. وان شئت فلا تسكن ولا تتحرك. وان شئت فاسكن ولا تتحرك. وان

شئت فاسكن وتحرك - [00:57:02](#)

معا حد جاهدا اهلا عد هاجدا. هازدا. هاجدا نعم احسن الله اليك يقول المحقق كذا في الاصل والهاجد لغة هو النائم ولم يتضح لي

المراد به ها هنا. صحيح لو كان لو كان هازلا - [00:57:32](#)

ناسفة الصيام قد تكون هازلة احسن الله اليك وتصحفت فيه هازلا لانها في الخط يعني هازلا وهاددا اقول في الخط متقاربة

لاستحالة القسمين الاخيرين لتضمنهما اجتماع النقيضين وارتفاعهما وقال الله تعالى لا لبليس ما منعك الا تسجد وقال وما منع الناس ان

يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وقال موسى لآخيه ما منعك اذ رأيتهم ضلوا - [00:58:05](#)

والا تتبعني. وهذه شرائح في عدم الموانع. قالوا فتعيين بما ذكرناه من من الوجوه. ان العبد مستقل بفعله. وان العقوبات المترتبة عليه دنيا واخرى. انما هي على فعله مستقلا به. وان ما عدا ذلك - [00:58:48](#)

محال او جور يجب تنزيه الله تعالى عنه واما الثالث ما هو قول اهل السنة قالوا الافعال صادرة عن الله تعالى بالخلق والتقدير وعلى العباد بالاجترار والكسب الاستراح نعم ولا نعني بوجود الاثر عن مؤثرين الا هذا - [00:59:08](#)

وانما قلنا ذلك لان نصوص الكتاب قدرة العبد عندهم ليست مؤثرة القدرة عند الاشاعرة ليست مؤثرة. ولهذا يقولون الفعل او الكسب. الكسب يفسرونه بانه مقارنة الفعل للقدرة الحادثة مقارنة العلاقة بين قدرة العبد وفعله هو الاقتران للتأثير - [00:59:51](#)

فيها نعم بعض الباحثين الذين كتبوا في آآ منهج الطوفي في تقرير الاعتقاد او في تقرير العقيدة. ايه. ومذهبه في باب القدر اه نصوا على ان الطوفي رحمه الله تعالى يميل الى قول الاشاعرة لكنه لا يوافقهم موافقة تامة - [01:00:25](#)

وهو يقول بالكسب يعني مؤدى كلامه يميل الكسب لكنه لا يوافقهم في تقرير الكسب الذي عند الاشاعرة موافقة تامة لكنه مغترب في هذا الباب رحمه الله نعم ولا نعني بوجود الاثر عن المؤثرين الا هذا. وانما قلنا ذلك لان نصوص الكتاب دلت على الامرين. فوجب الاخذ بهما اذ الاخذ باحدهما دون الاخرين - [01:00:53](#)

تحكم امنا بالله اما الاول نواصل احسن ليك بيستترد في سياق الادلة ها اقول سيستترد في سياق الادلة. طيب احسن الله اليك نعم خالد. سم يا شيخ. ايش؟ ما هو منهج - [01:01:15](#)

الصبية الصوفية شرف ثلاثون الغالب على ولكن هو القول بالجبر الطوفي يظهر انه نعم يقولون عنده نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:01:46](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن فصل ومن ذلك قوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة تقدم ذكر هذين القسمين ومناسبة الجمع بينهما في الذكر. وكون الجواب غير مذكور. وانه يجوز ان - [01:02:27](#)

مما حذف لدلالة السياق عليه والعلم به. ويجوز ان يكون من القسم المقصود به التنبيه على دلالة به وكونه اية ولم يقصد به مقسما عليه معينا. فكأنه يقول اذكر يوم القيامة - [01:02:55](#)

والنفس والنفس اللوامة مقسما بها لكونها من آياتنا وادلة ربوبيتنا. ثم انكر على الانسان بعد هذه الاية حسبانه وظنه ان الله لا يجمع عظامه بعدما فرقها البلاء. ثم اخبر قال سبحانه عن قدرته على جمع غيرها من عظامه. وعلى هذا فيكون سبحانه قد احتج على فعله لما انكره اعداء - [01:03:15](#)

بقدرته عليه. واخبر عن فعله بانه لا يلزمهم من القدرة وقوع المقدور. والمعنى بل نجمع قادرين على تسوية بنانه. ودل على هذا المعنى المحذوف قوله بلى. فانها حرف ايجاب لما تقدم من النفي. فلهذا يستغنى عن ذكر الفعل بذكر الحرف الدال عليه. فدللت الاية على الفعل - [01:03:45](#)

وذكرت القدرة وذكرت القدرة لاباطال قول المكذبين. وفي ذكر البنان لطيفة اخرى. وهي هي انها اطرافه واخر ما يتم ما يتم به خلقه. فمن قدر او فمن قدر على جمع اطرافه - [01:04:15](#)

اخر ما يتم به خلقه مع دقتها وصغرها ولطافتها فهو على ما دون ذلك اقدر. فالقوم لما تستبعد جمع العظام بعد الفناء والارامام قيل انا نجمع ونسوي اكثر تفرقا اكثر - [01:04:35](#)

تفرقا وادقها اجزاء واخر اطراف البدن. وهي عظام الانامل ومفاصلها. وقالت طائفة المعنى نحن قادرين على ان نسوي اصابع يديه ورجليه ونجعل مستوية شيئا واحدا اف البعير وحافر الحمار لا نفرق بينهما. ولا يمكنه ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه - [01:04:55](#)

المفرقة ذات المفاصل والانامل من فنون الاعمال والبسط والقبض. والتأتي لما يريد من الحوائج وهذا قول ابن عباس وكثير من المفسرين. سبحانه الله معنا الاول اظهر في الدلالة على القدرة. نعم - [01:05:25](#)

حصل ليكم قول من قال في في مسألة البنان اليكم يقولون الاصابع الان البنان هذي موجود فيها البصمة وهي تختلف كل انسان عن الاخر فالوجه مثل هذا يا شيخ يكون ابلغ في الاعجاز في مسألة جمع مثل هذه الاشياء في البناء - [01:05:45](#)

اعادة مرة اخرى لكل انسان كما كان هذا الاختلاف الذي يذكرونه من آيات الله العظيمة نعم. احسن الله اليكم يقول والمعنى على هذا القول ان في الدنيا قادرون على ان نجعل عظام بنانه مجموعة دون تفرق. فكيف لا نقدر - [01:06:08](#)

على جمعها بعد تفريقها. فهذا وجه من الاستدلال غير الاول وهو الاستدلال بقدرته سبحانه على جمع العظام التي فرقها ولم يجمعها. والاول استدلال بقدرته سبحانه على جمع عظامه بعد تفريقها. وهما - [01:06:36](#)

حسان وكل منهما له ترجيح من وجه فيرجح الاول انه هو المقصود وهو الذي انكره الكفار وهو اجراء على نسق الكلام واضطراده. ولان الكلام لم يسق لجمع العظام وتفريقها في الدنيا - [01:06:56](#)

وانما سيق لجمعها في الاخرة بعد تفرقها بالموت. ويرجح القول الثاني ولعل ولعله قول جمهور المفسرين حتى ان فيهم من لم يذكر غيره وانه استدلال باية ظاهرة مشهورة وهي رفيق البنان مع انتظامها في كف واحد. وارتباطها وارتباط بعضها ببعض. فهي متفرقة في عضو واحد - [01:07:16](#)

يقبض منها واحدة ويبسط اخرى. ويحرك واحدة والاخرى ساكنة. ويعمل بواحدة والاخرى معطلة وكلها في كف واحد قد جمعها ساعد واحد. فلو شاء سبحانه لسواها فجعلها صفة واحدة كباطنة الكف ففاته هذه المنافع والمصالح التي حصلت بتفريقها. ففي هذا اعظم الادلة على قدرته سبحانه - [01:07:46](#)

على جمع عظامه بعد الموت. ثم اخبر سبحانه عن سوء حال الانسان واصارته على المعصية والفجور. وان انه لا يرعوي ولا يخاف يوم يوما يجمع الله فيه عظامه ويبعثه حيا. بل هو مرید للفجور ما عاد - [01:08:16](#)

فيفجر في الحال ويريد الفجور في غد وما بعده. وهذا ضد الذي يخاف الله والدار الاخرة فهذا لا ايندم على ما مضى منه ولا يقلع في الحال ولا يعزم في المستقبل على الترك بل هو عازم على الاستمرار وهذا - [01:08:36](#)

ضد التائب المنيب. ثم نبه سبحانه على الحامل له على ذلك. وهو استبعاده ليوم القيامة. وليس هذا استبعادا لزمه مع اقراره بوقوعه بل هو استبعاد لوقوعه. كما حكى عنه في موضع اخر قوله ذلك - [01:08:56](#)

بعيد اي بعيد وقوعه وليس المراد انه واقع بعيد زمنه. هذا قول جماعة من المفسرين منهم ابن عباس واصحابه قال ابن عباس يقدم الذنب ويؤخر التوبة. وقال قتادة وعكرمة قدما قدما - [01:09:16](#)

في معاصي الله لا ينزع عن فجوره. وفي الاية قول اخر وهو ان المعنى بل يريد الانسان كذب بما امامهم من البعث ويوم القيامة. وهذا قول ابن زيد واختيار ابن قتيبة وابي اسحاق قال هؤلاء ودليل - [01:09:36](#)

ذلك قوله يسأل ايان يوم القيامة ويرجح هذا القول لفضة بل فانها تعطي ان الانسان ما لم يؤمن بيوم القيامة مع هذا البيان والحجة. بل هو مرید للتكذيب به. ويرجحه ايضا ان السياق كله - [01:09:56](#)

في ذم المكذب بيوم القيامة لا لا في ذم العصي والفاجر. وايضا فانما قبل الاية وما بعدها يدل على المراد فانه قال ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه - [01:10:16](#)

فانكر سبحانه عليه حسابانه ان الله لا يجمع عظامه. ثم قرر قدرته على ذلك ثم انكر عليه ارادة تكذيب بيوم القيامة. فالاول حسابان منه الا يحييه بعد موته. والثاني تكذيب منه بيوم البعث - [01:10:36](#)

انه يريد ان يكذب بما وضح وبان دليل وقوعه وثبوته فهو مرید للتكذيب به. ثم اخبر عن تصريح بالتكذيب فقال يسأل ايان يوم القيامة. فالاول ارادة التكذيب والثاني نطق بالتكذيب وتكلم به - [01:10:56](#)

وهذا قول قوي كما ترى. لكن ينبغي افرغ هذه الالفاظ في قوالب في قوالب هذا المعنى. فان لفظ يفجر انما تدل على عمل الفجور لا على التكذيب. وحذف الموصول مع ما جره وابقاء - [01:11:16](#)

خلاف الاصل. فان اصحاب هذا القول قالوا تقديره ليكفر بما امامه. وهذا المعنى صحيح. لكن دلالة هذا اللفظ عليه ليست بالبينة.

فالجواب ان الامر كذلك لكن الفعل اذا ضمن معنى - [01:11:36](#)

فعل اخر لم يلزم اعطاؤه حكمه من جميع الوجوه. بل من جلاله هذه اللغة العظيمة عظمة الشأن وجزالتها ان يذكر المتكلم فعلا وما يضمنه ان لا اذكره. سم. ان يذكر - [01:11:56](#)

متكلمة فعلا. المتكلم. احسن الله اليك. ان يذكر المتكلم فعلا وما يضمنه معنى فعل اخر فيجري على المضمن احكامه لفظا واحكام الفعل الاخر معنى. فيكون في قوة ذكر الفعلين مع غاية الاختصار. ومن تدبر هذا وجده كثيرا في كلام الله تعالى - [01:12:16](#) فلفظ يفجر اقتضت امامه بلا واسطة حرف ولا ولا اسم موصول. فاعطيت ما اقتضته لفظا اقتضى ما تضمنه الفعل من ذكر الحرف والموصول فاعطيت فاعطيته معنى. فهذا وجه هذا قولي لفظا ومعنى والله اعلم. ثم اخبر سبحانه عن حال هذا الانسان اذا شاهد اليوم الذي كذب به - [01:12:43](#)

فصل اخر هذا فصل اخر. نعم رحمه الله نعم يا محمد نعم فيصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله نبينا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه - [01:13:13](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية. على حرب المعطلة والجهمية قال والمقصود ان قوله تعالى لم يكذبها اما انه يدل على انه لا يقارب رؤيتها لشدة الظلمة وهو الاظهر - [01:13:54](#)

فاذا كان لا يقارب رؤيتها فكيف يراها؟ قال ذو الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكذب. رصيص الهوى من حب ميت يبرحون اي لم يقارب البرح وهو الزوال فكيف يزول؟ قال قال ذرمة اذا غير النأي المحب - [01:14:21](#)

لم يكذب رصيص الهوى من حب ميت يبرح اي لم يقارب البرح وهو الزوال فكيف يزول؟ تشبه سبحانه اعمالهم اولا في فوات نفعها وحصول ضررها عليهم. بسراب خداع يخدع رائيه - [01:14:45](#)

من بعيد فاذا جاءه وجد عنده عكس ما امله ورجاه وشبهها ثانيا في ظلمتها وسوادها. لكونها باطلة خالية عن نور الايمان. بظلم خصومات متراكمة في لجج البحر المتلاطم الامواج. الذي قد غشيه السحاب من فوقه - [01:15:10](#)

فيا له تشبيها ما ابدعه واشده مطابقة بحال اهل البدع والضلال وحالما عبد الله سبحانه وتعالى على خلاف ما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. وان زال به كتابه - [01:15:39](#)

وهذا التشبيه هو تشبيه لاعمالهم الباطلة بالمطابقة والتصريح. ولعلومهم وعقائدهم الفاسدة للزوم وكل واحد من السراب والظلمات مثل لمجموع علومهم واعمالهم. فهيا سرام لا حاصل له ها وظلمات لا نور فيها - [01:16:03](#)

وهذا عكس مثل اعمال المؤمنين وهذا عكس مثل اعمال المؤمن وعلومه التي تلقاها من مشكاة النبوة فانها مثل الغيث الذي به حياة البلاد والعباد. ومثل النور الذي به انتفاع اهل الدنيا - [01:16:31](#)

والاخرة ولهذا يذكر سبحانه هذين المثليين في القرآن في غير موضع لاوليائه واعدائه. كما ذكرهما في سورة بقرة في قوله مثلهم كمثل الذي استنقذ نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - [01:16:53](#)

وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صن بكم عم يوافقهم لا يرجعون. شبه انه اعداءه المنافقين بقوم اوقدوا نارا لتضيء لهم وينتفعوا بها. فلما اضاءت لهم النار فابصروا في ضوئها ما ينفعهم ويضرهم. وابصروا الطريق بعد ان كانوا حيارات تائهين. فهم كقوم - [01:17:16](#)

ومن سفر ضلوا عن الطريق فانقذوا النار لتضيء لهم الطريق. فلما اضاءت لهم فابصروا وعرفوا طفئت تلك النار. وبقوا في الظلمات لا يبصرون. قد سدت عليهم ابواب الهدى الثلاث فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاث من ثلاثة ابواب. فاذا احسن الله اليكم - [01:17:46](#)

فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاثة ابواب. يدخل آآ الى العبد احسن الله اليك. نعم. نعم فان الهدى يدخل الى العبد من ثلاثة ابواب. مما يسمعه باذنه ويراه بعينه ويعقله - [01:18:15](#)

في قلبه وهؤلاء قد سدت عليهم ابواب الهدى فلا تسمعوا قلوبهم شيئا ولا تبصره ولا تعقل ما ينفعها وقيل لما لم ينتفعوا باسماعهم وابصارهم وقلوبهم نزلوا بمنزلة من لا سمع له ولا بصر - [01:18:34](#)

ولا عقل والقولان متلازمان وقال في صفتهم فهم لا يرجعون. لانهم قد رأوا في ضوء النار وابصروا الهدى. فلما طفأت عنهم لم يرجعوا

الى ما رأوا وابصروا وقوله سبحانه وتعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل ذهب نورهم. وفيه سر بديع وهو انقطاع - [01:18:58](#)

سر تلك المعية الخاصة. وهو انقطاع وهو انقطاع سر تلك المعية الخاصة التي هي للمؤمنين من الله تعالى. فان الله تعالى مع المؤمنين وان الله مع الصابرين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فتهادوا الله بذلك النور انقطاع - [01:19:27](#)

بمعيته الخاصة التي خص بها اولياءه. فقطعها بينه وبين المنافقين. فل لم يبقى عندهم بعد زهاب نورهم ولا معهم. فليس لهم نصيب من لا تحزن ان الله معنا اه ولا من قال كلا ان معي ربي سيهدين - [01:20:05](#)

وتأمل قوله تعالى اضاءت ما حوله كيف جعل ضوءها خارجا عنه منفصلا ولو اتصل ضوءها به ولبسه لم يذهب. ولكنه كان ضوءا مجاورة لا ملابسة ومخالطة فكان الضوء عارضا والظلمة اصلية. فرجع الضوء الى معدنه. وبقيت الظلمة في معدنها - [01:20:32](#)

فرجع كل منهما الى اصله اللائق به. حجة من الله قائمة وحكمة بالغة عرفوا بها الى اولي الباب من عباده وتأمل قوله تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم ليطابق اول الاية. فان النار - [01:21:01](#)

وفيها اشراق واحراق. فذهب بما فيها من الاشراق وهو النور. وابقى عليهم ما فيها من الاحراق وهو وتأمل كيف قال بنورهم ولم يقل بضوءهم مع قوله فلما اضاءت ما حوله. لان الضوء - [01:21:27](#)

اهو زيادة في النور؟ فلو قيل ذهب الله بضوئهم لاهم الذهاب بالزيادة فقط دون الاصل فلما كان النور اصل الضوء كان الذهاب به ذهابا بالشيء وزيادته وايضا فانه ابلغ في النفي عنهم. او فانه ابلغ في النفي عنهم. وانهم من اهل الظلمات الذين - [01:21:50](#)

انور لهم. وايضا فان الله تعالى سمى كتابه نورا. ورسوله صلى الله عليه وسلم نورا ودينه نورا وهداه نورا. ومن اسمائه النور والصلاة نور فذهابه سبحانه بنورهم ذهاب بهذا كله - [01:22:19](#)

السلام عليكم وتأمل مطابقة هذا المثل لما تقدمه من قوله. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. احسن الله اليكم احسن الله اليكم آآ ذكرتم آآ من قبل - [01:22:47](#)

من اسمائه النور هل الله نور السماوات والارض القرآن في السنة. الله نور السماوات ولم يأت الله نور نعم احسن الله اليك. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل يقول اذا كان الاشاعة - [01:23:11](#)

قد اثبتوا لله صفة الكلام ويقصدون به الكلام النفسي وقالوا ان كلام الله ليس بحرف ولا صوت وهم يقولون انه القرآن كلام الله باعتبار اه هذا التقسيم والتفريق عندهم لا معنى له وان فحوى عقيدتهم - [01:23:44](#)

تصب في صميم قول المعتزلة لخلق القرآن هم في الشهور المعتدلة تماما. لان هذا القرآن الذي مكتوب عندنا ومحفوظ. هذا يقول انه عبارة عن كلام الله عندهم مخلوق مذهبهم يعني - [01:24:21](#)

في حقيقتي يرجع الى مذهب المعتزلة وان كانوا يغالطون. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في صحيح مسلم حديث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر - [01:24:50](#)

يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلاءه علينا ربنا صاحبنا وفضل علينا بالله من النار اما شرح هذا الحديث شرع ان الرسول كان يقول هذه الكلمات وهي متضمنة للتعوذ بالله - [01:25:21](#)

من كل شر والاهتداء بهدى الله الذي ينزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ظاهر هذا السياق نعم والله اعلم. نعم احسن الله اليكم اه يقول السائل هل الله الاشاعة - [01:26:02](#)

يجتمعون اه مع الجهمية في قولهم اه في مذهبهم في الايمان نعم. قريب من مذهب الجهمية. لانهم يقولون الايمان هو التصديق الجاهلية يقولون هو المعرفة. وهذان متقاربات. نعم احسن الله اليكم - [01:26:35](#)

يقول السائل هل يجوز نقل الميت من اه جدة او الطائف الى مكة ودفنه فيها يجوز من موضع الى الموضع ولا سيما اذا كان لمصلحة شرعية او مصلحة عادية ولنقل المقطع اكثر ما يفعله الناس للصلاة عليه - [01:27:03](#)

من اجل ان المسجد الحرام اكثر جمعا تم الدفن في مكة فلا يقال انه افضل نعم احسن احسن الله اليكم ويقول كذلك وهل يجوز الذهاب من جدة الى مكة بقصد زيارة قبر ميت من الاقارب؟ اي نعم - [01:27:47](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل صحيح ان علم المواريث هو اول علم يفقد ورد في حديث يظهر انه ليس من الاحاديث الصحيحة  
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل لمن حج - [01:28:49](#)  
بالنيابة عن شخص متوفى فضيلة الاحسان يقول من حج عن غيره فهو قد احسن اليه. والرسول اذن للمرأة ان تحج عن ابائها قال  
حجة عن ابي من صلة الرحم والاحسان. ومن حج عن اخر لهم في الاسلام فهذا ايضا خلاف سنن الاحسان - [01:29:15](#)  
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لشخص ان يستشهد بجزء من اية دون بقيتها اه كقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير  
لكم اه دون بقية الاية كتب عليكم القتال الاية - [01:29:47](#)  
الجملة وعسى ان تنكروا شيئا وهو خير له جملة مستقلة في معناها عامة وعشرون قال الله وعاشرون بالمعروف. فان كرهتموه  
ونعسى ان تقربوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا نعم يجوز نعم - [01:30:15](#)  
في الحديث السابق مسلم سمع سامع ربنا صاحبنا وفضل علينا. صاحبنا طلب للمعزة اللهم انت صاحب في السفر - [01:30:44](#)